

تفسير البيضاوي

10 - { من كان يريد العزة { الشرف والمنعة { فـ العزة جميعا { أي فليطلبها من عنده فإن له كلها فاستغنى بالدليل عن المدلول { إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه { بيان لما يطلب به العزة وهو التوحيد والعمل الصالح وصعودهما إليه مجاز عن قبوله إياهما أو صعود الكتبة بصحيفتهما والمستكن في { يرفعه { لـ { الكلم { فإن العمل لا يقبل إلا بالتوحيد ويؤيده أنه نصب { العمل { أو لـ { العمل { فإنه يحقق الإيمان ويقويه أو □ وتخصيص العمل بهذا الشرف لما فيه من الكلفة وقرئ { يصعد { على البناءين والمصعد هو □ تعالى أو المتكلم به أو الملك وقيل { الكلم الطيب { يتناول الذكر والدعاء وقراءة القرآن [وعنه E : هو سبحان □ والحمد □ ولا إله إلا □ وأكبر فإذا قالها العبد عرج بها الملك إلى السماء فحيا بها وجه الرحمن فإذا لم يكن عمل صالح لم تقبل [{ والذين يمكرون السيئات { المكرات السيئات يعني مكرات قريش للنبي E في دار الندوة وتداولهم الرأي في إحدى ثلاث حبسه وقتله وإجلائه { لهم عذاب شديد { لا يؤبه دونه بما يمكرون به { ومكر أولئك هو يبور { يفسد ولا ينفذ لأن الأمور مقدرة لا تتغير به كما دل عليه بقوله :